

تضحياتنا تُغذي أجنداتهم السياسية (مترجم)

الخبر:

ترامب يقول إنه سيستغل زخم اتفاق غزة لتوسيع العلاقات الإقليمية مع كيان يهود (رويترز)

التعليق:

لقد تمّ التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق نار تدريجي لوقف الإبادة الجماعية التي استمرت 15 شهراً في غزة، بهدف أساسي يتمثل في إعادة الرهائن وتعزيز الوضع الجيوسياسي الراهن. وطالب ترامب بإعادة جميع الرهائن، وتعهد بالعمل مع كيان يهود وحلفائه لضمان خضوع غزة الكامل للاحتلال. إنّ تصريحه بتوسيع اتفاقيات أبراهام، التي طبعت علاقات كيان يهود مع الدول العربية، يسלט الضوء على الخيانة المستمرة لحكام المسلمين وهم يشاركون في الحفاظ على احتلال فلسطين.

لقد كشفت الإبادة الجماعية في غزة عن شهوة سفك الدماء والإفلاس الأخلاقي لأمريكا والقوى العالمية، التي مكنت من ارتكاب هذه الإبادة من خلال تمويلها ودعمها العسكري. وقد سُمح باستمرار إراقة الدماء دون رادع حتى حدث تحول سياسي في أمريكا، ما سلط الضوء على حقيقة مفادها أنّ معارضة الجماهير للإبادة الجماعية لم يكن لها أي وزن على الإطلاق.

كما ألقى وقف إطلاق النار الضوء على هشاشة كيان يهود، وكشف عن تواطؤ الأنظمة في بلاد المسلمين المجاورة في الجرائم المستمرة ضدّ غزة، وأكدّ على حقيقة لا يمكن إنكارها مفادها أنّ أمريكا كان بوسعها التدخل في وقت أقرب بكثير لمنع هذه الإبادة الجماعية. إنّ جميع الأطراف المعنية تتقاسم المسؤولية عن إراقة الدماء والمعاناة التي أعقبت ذلك. وفي نهاية المطاف، تبرز أمريكا باعتبارها الجاني الرئيسي، مع عمل كيان يهود والأنظمة في بلاد المسلمين المتعاونة كأدوات في مخططاته العدوانية.

لقد حان الوقت لنرفض السماح باستغلال دماننا وتضحياتنا لتحقيق أجندات الآخرين. إنّنا لا بدّ وأن نتحرر من دائرة الاستغلال وأن نوجه تضحياتنا من أجل ديننا وتحريرنا. وإنّ نوال رضا الله والنصر على الجبهة السياسية يتطلب استئناف أسلوب حياتنا وإنهاء احتلال أراضيها. وبالنسبة للأمة الإسلامية فإن الطريق الحقيقي الوحيد لإنهاء مثل هذه الفظائع وتأمين مستقبلنا يكمن في استعادة استقلالنا من خلال إقامة الخلافة، النظام الوحيد القادر على توفير الوحدة والقوة والإرادة للدفاع عن أراضيها وشعبها. وكما قال نبينا الحبيب محمد ﷺ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيَتَّقَى بِهِ».

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

هيثم بن ثبيت

الممثل الإعلامي لحزب التحرير في أمريكا